فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية من وجهة نظر المعلمين واتجاهاتهم نحوها

إياد جميل السعايدة
جامعة عمان العربية

د. خليل عبد الرحمن الفيومي
جامعة عمان العربية

تاريخ الاستلام: 2021/06/07
تاريخ القبول: 2021/07/26

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الأساسية في الأردن خلال تدريس مادة التربية الوطنيّة والمدنية من وجهة نظر المعلمين. واعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت الاستبانة الأولى من (43) فقرة وزعت على ثلاثة مجالات وهي: قيم المواطنة السياسية، وقيم المواطنة الاجتماعية، وقيم المواطنة الاقتصادية، وتكونت الاستبانة الثانية من (11) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة لفاعليّة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في الأردن خلال تدريس مادة التربية الوطنية من وجهة نظر المعلمين، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير الخبرة ولصالح فئة الخبرة (10–20) عامًا ولمتغير الجنس ولصالح المعلمات. كذلك اظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو فاعليّة استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لطلبة المدارس في الأردن من وجهة نظرهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس تميل لصالح المعلمات، و تبعًا لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الفئة (10–20) عامًا.

الكلمات الدالة: استراتيجية الرؤوس المرقمة، قيم المواطنة، التربية الوطنية، الاتجاهات.

The effectiveness of Using Numbered Heads Strategy in Developing Citizenship Values During the Teaching of National Education Curriculum from Teachers View Point and their Attitudes towards it

Abstract

This study aims to identify the effectiveness of using numbered heads strategy in developing citizenship values during the teaching of national education Curriculum from teachers view point and their attitudes towards it. The study adapted the descriptive survey research method and quantitative analysis methods to achieve its goals,. and used the questionnaire as a tool to collect its data, Where the first questionnaire consisted of (43) paragraphs distributed in three areas: the values of political citizenship, the values of social citizenship, and the values of economic citizenship., while the second form consisted of (11) paragraphs. The study found a high degree of using the numbered heads strategy in developing citizenship values among schools students in Jordan from the teachers' point of view, also The results of the study also showed that there were statistically significant differences for the variable of experience for category (10-20) years, and for the variable of sex, for female teachers.. The study also found that there are positive attitudes among teachers towards for using the numbered heads strategy in developing citizenship values during the teaching of national and civic education Curriculum for school students in Jordan, from their view point. And there are statistically significant differences in these attitudes according to the gender variable, tending for female teachers, and according to the variable of years of experience for the category (10-20) years.

Key Words: numbered heads strategy, citizenship values, national education, attitudes.

المقدّمة

يؤدي التّعليم دورًا أساسيًّا في تقدّم المجتمعات؛ كونه يطوّر وينمّي معرفة الطلبة، ويساهم في تشكيل شخصيّاتهم؛ وعليه يجب أن يشمل مناهج واستراتيجيّات جديدة ومعاصرة للتدريس تضمن الوصول إلى تلك الغايات؛ لذا جاءت

الخطط الاستراتيجية في التعليم لتركز على توفير بيئة تعليمية داعمة للطلبة، وذلك من خلال توظيف استراتيجيات تدريسيّة حديثة وفعّالة تسمح بالوصول إلى التعلم النشط والذي ينمّي لديهم مهارات البحث والتفكير والتحليل (متولي وشحات، 2019).

وقد ظهرت مؤخرًا العديد من الاستراتيجيات الداعمة لعمليّة التعلم التعاوني، حيث تم تطوير نموذج التعلم التعاونيّ وتطبيقه كنموذج تعليميّ يهدف إلى تحسين تعلّم الطلاب، من خلال تسهيل تعاونهم واعتمادهم على بعضهم البعض في إكمال مهمة أو غرض ما، ويهدف النموذج إلى تزويد الطلبة بالمعرفة والمفاهيم والمهارات المناسبة، ويفيد في تطوير المواقف الحياتية للطلبة الأمر الذي يعزز مهارات التحليل والتقويم لديهم، ويحفز ويرسخ الاتجاهات والميول والقيم العليا عندهم (Mustami &Safitri ،2018)، وتعتبراستراتيجية الرؤوس المرقّمة إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني الذي يعزّز المناقشة والمساءلة الفردية والجماعية، وتوفر هذه الاستراتيجية حافزًا للطلاب لتسخير اهتمامهم في عمليات التواصل الاجتماعي وفق جدول أعمال أكاديميّ محدد؛ لاستثمار تعلّم زملائهم في الفريق والعمل بجدّ بأنفسهم (Haydon, Maheady, & Hunter, 2010). وقد تناولتها الدراسات التربوية على المستوى العربي والعالمي مثل دراسة (متولي وشحات، 2019) ودراسة (العبيسات، 2019) ودراسة (Martino, Istianah, & Ariani, 2015; Baker, 2013)بالبحث والتطبيق؛ كونها استراتيجية مشتقة من النظرية البنائية التي ترى أنّ العملية التدريسيّة يجب أن تركّز على أنشطة وميول الطلبة.

طُوّرت استراتيجية الرؤوس المرقّمة في العام 1994 من قبل العالم سبنسر كاغان (Spencer Kagan) بهدف إشراك المزيد من الطلبة في مراجعة المواد التي يتم تناولها في أثناء سير الدرس، وفهمهم محتوى المادة الدراسية، ومساعدتهم على زيادة الثقة بأنفسهم، مما يجعلهم جميعًا نشطين ومسؤولين عن تعلمهم وفهمهم للمواد التي يدرسونها، وتتضمن هذه الاستراتيجية مجموعة من الإجراءات المتمثلة في: الترقيم، ثم طرح السؤال من قبل المعلم، تليها عملية الاجتماع أو وضع الرؤوس معًا لتبادل الآراء، وأخيرًا الإجابة عن السؤال المطروح (Riwayati, 2017)). وتشمل استراتيجية الرؤوس المرقّمة ست مراحل متوالية، هي: مرحلة التهيئة الحافزة، ومرحلة توضيح المهام، والمرحلة الانتقالية، ومرحلة عمل المجموعات، ومرحلة المناقشة الصفيّة، ومرحلة إنهاء الدرس (الخولي ومغاوري، 2020).

من أبرز المشكلات التي تواجه معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية هي كيفية الوصول بالطلبة إلى أعلى النتاجات ألا وهي تنمية القيم الوطنية لديهم وعليه أصبح البحث عن استراتيجيات تدريس جاذبة ومشوقة تجعل من الطالب محور العملية التعليمية وهدفها حاجة أساسية؛ ليتمكن من تنمية قيمه الاجتماعية، وتزيد من قدرته اتخاذ القرار المناسب، ومواكبة الصعوبات التي تنشأ في العالم المعاصر، والتأقلم معها، ومن هذه الاستراتيجيات التدريسية الحديثة؛ استراتيجية الرؤوس المرقّمة، التي تهدف إلى تنظيم عمل المجموعات الصفية لتعزيز عمليّة التعلّم والتعليم، (العبيسات، 2019).

جاءت الأهداف العامة للتربية والتعليم في الأردنّ؛ لتؤكد على دور المناهج والمؤسّسات التعليميّة بضرورة ترسيخ وزرع قيم المواطنة والانتماء الوطنيّ لدى الطلبة، بشكل يسهم في تنمية قدرات الطلاب وأبناء المجتمع المنتمين للوطن والقيادة، ويعتبر التحلّي بالمواطنة الصّالحة والشّعور بروح الوطنيّة من أهمّ واجبات طلبة المدارس والعاملين في مجالات

التربية والتعليم، وتعرف المواطنة على أنّها: "مجموعة المعايير الخاصّة بإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية، والشورى، واحترام الرأي الآخر، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه" (الزبون، والخوالدة، والزبون، 2020)، ولأهمية المواطنة نجدها قد احتلّت مساحة واسعة في الدراسات السياسيّة والاجتماعيّة والتربويّة، كما تبنّت عمليّة غرسها وتنمية قيمها بين صفوف وجموع المواطنين العديد من المؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة، وتعدّ المؤسسات التعليمية وعلى رأسها مدارس وزارة التربية والتعليم، منارات لنشر وترسيخ قيم المواطنة، وتنشئة أجيال المستقبل عليها (العقيل والحياري، 2014).

تعدّ مادة التربية الوطنية والمدنية في الأردنّ من المواد المهمة التي تساهم بفاعلية في بناء شخصية الطالب وتكوينها على نحو متوازن ومتكامل، كما تساهم في ترسيخ وتنمية مجموعة من القيم الإيجابية لدى الطلاب وفي مقدّمتها قيم الولاء والانتماء للقيادة الهاشميّة وللدّولة الأردنيّة، وتعميق مفاهيم الوسطية والاعتدال، ونبذ التعصّب والتطرّف، وزرع مبادئ العيش المشترك بين أفراد المجتمع الأردنيّ، ممّا ينعكس إيجابًا على تعزيز قيم الوحدة الوطنيّة والمواطنة الصّالحة (وزارة التربية والتعليم، 2016).

يؤدي المعلم دورًا كبيرًا في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى الطلبة، فهو مالك القدرة على تعليم القيم بطريقة تخرجها من الفكر المجرد القائم على التلقين إلى الواقع الملموس في الحياة العملية، فالإعداد الأكاديمي والخبرة الحياتية تنعكس بشكل إيجابي على الدور المطلوب منه، مما يساهم في تعظيم درجة القيام بهذا الدور على أكمل وجه، ولما كان المعلم يمثل القدوة الحسنة التي يقتدي بها الطلبة، فإن حرصه على مقومات المواطنه الصالحة، من خلال الاعتزاز بالانتماء للوطن، يساهم في تنمية وغرس هذه القيم الوطنية في نفوس الطلبة (العازمي والرميضي، 2011). كما تعتبر الاتجاهات المتأصلة لدى المعلمين أكثر تأثيراً من المعرفة والأداة نفسها؛ لأن الاتجاه يتعلق بالسلوك والدافعية، فالاتجاه الايجابي يخلق ويُنمي السلوك الايجابي والعكس صحيح (عقل، 2014، ص3) ومن هنا تعتبر دراسة الاتجاهات المتكونة لدى المعلم عنصر مهم في معرفة مدى ممارسة استراتيجية معينة لتحقيق هدف محدد من قبله.

ويرى التربويون أنّ نوع الاستراتيجية التدريسية المتّبعة في تدريس مادة معينة يساهم بشكل إيجابي أو سلبي في تنمية وترسيخ قيم معينة لديهم (العقيل والحياري، 2014)، وعليه جاءت هذه الدراسة لتقصي مدى استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في الأردن خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية؛ كونها من الاستراتيجيات التي ينصبّ تركيزها بشكل أساسيّ على الطّالب، وتهتمّ بميوله الشخصيّة ورغباته الفرديّة، وتثير الدّافعية لديه وترفع من قدراته.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث في الميدان التربوي واطلاعه على العديد من الدراسات ذات الصلة باستراتيجية الرؤوس المرقمة ومدى تطبيقها في الميدان التربوي في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن، تبيّن له عدم إجراء أي دراسة ميدانية في الأردن تتناول فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس، وبعد أن تبين للباحث أن نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية أكّدت على وجود أثر إيجابيّ لاستراتيجية الرّؤوس المرقّمة في جوانب متعددة ومنها: تنمية المفاهيم السياسيّة، وقيم الانتماء الوطني، وتنمية المهارات الاجتماعيّة، وتنمية الدافع للإنجاز، ومستوى الرضا والدافعية نحو التعلم، وتنمية بعض مهارات القراءة (الخولي ومغاوري، 2020؛ علي، 2019؛، Safitri Mustami & 2018). تولّد لدى الباحث شعور كبير بضرورة دراسة فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية التدريسية في مدارس المملكة؛ لبيان

فاعليتها في الأردن وخصوصًا في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية، والكشف عن أهميتها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

– ما درجة فاعليَّة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين واتجاهتهم نحوها؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة واتجاهاتهم نحوها خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة)؟

أهداف الدراسة

عملت الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:

– بيان فاعليَّة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين واتجاهتهم نحوها.

– بيان فيما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة واتجاهاتهم نحوها خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة).

أهميّة الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها أول دراسة تبحث في فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين واتجاهتهم نحوها – في حدود علم الباحث– ومن المتأمل أن تقدم الدراسة نموذجًا وصفيًا يوضح درجة فاعلية استخدام هذه الاستراتيجية في تعلم مادة التربية الوطنية والمدنية وتعليمها وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وقد تفيد الطلاب أنفسهم، إذ يقبلون على تعلّم مادة التربية الوطنية والمدنية بفاعلية وبأسلوب تعاوني جاذب يولد نوعًا من الاحترام وتقدير الذات، ومن المتأمل أن تفيد المعلمين في تطوير طرائق تدريسهم وتجويدها، وقد تساعد هذه الدراسة التربويين القائمين على إعداد المعلمين بحيث يفيدون من الدراسة في بناء برامجهم التدريبية وتطويرها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- استراتيجية الرّؤوس المرقّمة: "استراتيجية يتمّ من خلالها تقسيم الطّلاب إلى مجموعات تعطى أرقامًا متشابهة، بحيث يضع أفراد كلّ مجموعة رؤوسهم معًا للتشاور؛ ليتأكدوا من صحّة جواب سؤال المعلّم المعطى لهم، في حين يقوم حامل الرقم المعني بتقديم الإجابة لطلاب الصف" (العبيسات، 2019: 123). وتُعرف إجرائيًا على أنها: استراتيجية تدريسية، يقوم من خلالها المعلم بتقسيم الطلبة إلى (4–5) مجموعات، ثم تطرح أسئلة عليهم بشكل متوالي؛ ويجيب أحد أفراد المجموعة عن السؤال المطروح بعد التشاور مع أفراد مجموعته.

- قيم المواطنة: " مجموعة المعايير الخاصة التي تعنى بإعداد المواطن الصالح: الذي يؤمن بالديمقراطية، والشورى، واحترام الرأي الآخر، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه، وتشمل مجموعة القيم التي تتضمن: الولاء، والانتماء، والمواطنة الفاعلة؛ لتربية وإعداد جيل من الشباب المنتمي لوطنه، والقادر على أن يكون من الذين يحملون راية الوطن

في المستقبل" (الزبون، والخوالدة، والزبون، 2020: 652). وتُعرف إجرائيًا على أنها: منظومة الإجراءات والممارسات المدرسية المخططة، والتي تحمل في جوهرها تنمية المشاعر الإيجابيّة تجاه الوطن، وتحفيز أحاسيس الانتماء والولاء لدى الطلاب، وتمكين اعتزاز الشباب بوطنه وأرضه، والحفاظ عليه وعلى كلّ المكتسبات الموجودة فيه، والسعي لتنميتها وزيادتها بهدف تحقيق النهضة والصعود بها للأفضل.

- الاتجاه: " تهيؤ أو استعداد نحو تفضيل أو عدم تفضيل نوع من الأفكار أو المشاريع، وينطوي من الناحية النفسية على اعتقادات ومشاعر وسلوكيات" (عقل، 2014: 58). ويُعرف اجرائياً على أنه مجموعة الانطباعات والتصورات المتكونة لدى المعلمين في مدارس محافظة البلقاء الحكومية عن استراتيجية الرؤوس المرقمة، والفوائد الممكن تحقيقها من استخدامها في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية، ومدى قدرتها على تنمية قيم المواطنة عند طلبة المدارس في الأردن اذا ما استخدمت في التدريس.

حدود الدراسة

- الحدود المكانيّة: تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس محافظة البلقاء الحكومية بمديرياتها الأربع (منطقة السلط، عين الباشا، الشونة الجنوبية، دير علا).
- الحدود البشريّة: تم تطبيق أدوات الدراسة على معلمي مبحث التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة البلقاء.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2021/2020.

الإطار النظري للدراسة:

استراتيجية الرؤوس المرقمة:

تم تطوير استراتيجية الرؤوس المرقمة (Numbered Heads Together) من قبل سبنسر كاجان (Spencer Kagan) بهدف إشراك الطلاب في مراجعة المواد التي يتم تناولها في الدرس، وللتحقق من فهمهم للمحتوى المتضمن فيه. وهي طريقة لتشجيع المشاركة الفعالة من قبل الجميع، ومساعدة المعلم في الحصول على إجابات من مجموعة أكبر من الطلاب، ومنح جميع الطلاب فرصة متساوية في تلقي المعلومات خلال الدرس (Riwayati, 2017)، وهي واحدة من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعود بجذورها إلى النظرية البنائية التي تهتم بكيفية بناء المتعلم للمعرفه بمفرده، وترى أن عملية التعلم لا تتم بمعزل عن الآخرين وإنما من خلال عملية تفاوضية وتشاركيه بين المتعلمين أنفسهم.

وقد عرفها أبو شحرور ومقابلة (978:2020) على أنها: " إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تقع تحت مظلة التعلم النشط، ويتم من خلالها التعلم بشكل جماعيّ، لعدد من الطلاب، وتسير وفق إجراءات متسلسلة".

فيما عرفتها الخولي ومغاوري (2020: 516) على إنها "استراتيجية تعليمية تقوم على وضع الطلاب في مجموعات غير متجانسة، بحيث يتم اعطاء رقمًا لكل متعلم في المجموعة، ثم يقوم المعلم بتوجيه سؤال يدور حول محتوى الدرس ويطلب من كل مجموعة حل السؤال بشكل فردي، ثم مشاركة ما تم التوصل إليه مع باقي أفراد المجموعة بحيث يستطيع أي متعلم في المجموعة الإجابة على السؤال أمام المجموعات الأخرى".

في حين عرفتها العبيسات (2019: 123) بأنها "استراتيجية تعليمية تقوم المعلمة عند استخدامها بتقسيم طالبات المجموعة التجريبية إلى مجموعات تتكون من (3–5) طالبات، وتعطي كل طالبة في المجموعة رقمًا بين (1–5)، ثم تطرح سؤالًا عليهن، وتضع الطالبات رؤوسهن معًا؛ كي يتأكدن من معرفة الجميع للجواب، وبعدها تختار المعلمة الرقم، فيرفع المرقمون بنفس الرقم أيديهم ويقدموا إجابات للصف ككل".

وقد أكد عبدالقادر (2018) على أنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط، التي تعطي الطالب مجالًا يجعل من دوره فيها أكثر فاعليَة ونشاطًا، وفيها يجري تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيره (1–4)، ويعطى كل طالب في المجموعة رقمًا محددًا بين (1–4) وذلك استنادًا إلى عدد أفراد المجموعة، ثم يُطرح السؤال وتعطى الفرصة للطلبة بالتفكير بشكل فردي بالإجابة، وبعدها مشاركة أفراد المجموعة فيما تم التوصل إليه؛ ليصار إلى الاتفاق على إجابة وأحدة، بحيث يستطيع أي طالب في المجموعة الإجابة على السؤال أمام المجموعات الأخرى، ثم يختار المعلم رقمًا عشوائيًا ليجيب على السؤال، فيقدم طالب من كل مجموعة إجابة عن مجموعته

ويرى الياسري (2016: 365) بأنها: "استراتيجية تقوم على تقسيم الطلاب داخل الصف الى مجموعات يرمز لأعضائها بالأرقام بدل الأسماء، مما يؤدي الى تكرار الرقم الواحد بعدد المجموعات الموجودة". وهي واحدة من أكثر من مائة هيكل أو أسلوب تعليمي تعاوني، تم تطويرها من قبل سبنسر كاجان Spencer) (Kagan، وتعتمد على أربعة مبادئ أساسية وهي: الترابط الإيجابي بين أفراد المجموعة، والمساءلة الفردية لكل عضو فيها، والمشاركة المتساوية، والتفاعل المتزامن خلال عملية التدريس.

وتهدف استراتيجية الرؤوس المرقمة إلى تحسين مستوى الإتقان الأكاديمي، وتعزيز التعاون بين الطلاب في المجموعات لتحقيق أهداف التعلم، والمساهمة في حلّ المشكلات التعليمية ومنها مشكلة انخفاض مستوى التحصيل، وتنمية القيم لدى الطلبة، وإعطاء الفرصة الكافية للطلاب للمشاركة بشكل نشط في عملية التفكير وأنشطة التعلم، والقضاء على جوانب الاتكالية الواردة في بعض طرق التدريس الاعتيادية، وتنمية ثقة الطالب بنفسة، وتعزيز المهارات الاجتماعية لديه (Nursyamsi & Corebima, 2016).

ويرى كاجان (Kagan) أن أهم الخصائص المميزة لاستراتيجية الرؤوس المرقمة أنها أداة تحث العقل على التفكير والتنظيم الذهني، وتمنح الطلبة فرصة إبداء الرأي، مما يساهم في تنمية مبدأ احترام الرأي والرأي الآخر، وتساهم الطريقة العشوائية التي يختار فيها المعلم الطالب الذي يجيب على السؤال المطروح في توفر فرص العدالة والانصاف، وتساعد في رفع دافعية التعلم وتحسين نتائجه خصوصا لدى الطلبة الذين يعانون من انخفاض مستوى الأداء، وتحمل المتعلم مسؤولية تعلمة والمشاركة الفعلية فيها (Hunter, Dieker, & Whitney, 2016).

يعتبر المعلم ركيزة أساسية عند استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس، وتنبثق أهمية المعلم بشكل رئيسي من أهمية الأدوار التي يقوم بها قبل وأثناء وبعد تطبيق هذه الاستراتيجية، وتتمثل أدوار المعلم في استراتيجية الرؤوس المرقمة في التخطيط الجيد لعملية التعلم، وتصميم المواقف التعليمية، تحديد الاستراتيجيات الملائمة لطبيعة الدرس ومستوى الطلاب، كذلك توجيه وإرشاد الطلاب إلى كيفية الوصول إلى المعلومة، والتشجيع على التعلم والتحفيز وإثارة الاهتمام باستخدام الأساليب المناسبة، كما يعمل المعلم على توفير البيئة المناسبة وتسيير عملية التعلم، وتوفير الأدوات والمعدات والأجهزة المطلوبة.وتصميم أساليب التقويم المناسبة، والقادرة على قياس مدى تحقق الأهداف (العبيسات، 2019؛ علي، 2019):

وهنالك مجموعة من الأدوار والأعمال والواجبات التي يقوم بها الطلبة أثناء تدريسهم وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة وهي: المساهمة والمشاركة المستمرة في الأنشطة والأفكار، وتقديم التغذية العكسية الراجعة عن المادة التعليمية التي درسها.والالتزام الأدبي والاصغاء الجيد للآخرين خلال التدريس.كذلك التفاعل المستمر مع باقي الطلبة في المجموعة وتقديم العون والمساعدة وتشجيع الزملاء على الاهتمام والتحصيل، وحض الزملاء في المجموعة على إنجاز

المهام والواجبات المطلوبة، والربط بين الخبرات السابقة والمواقف التعليمية الجديدة، وممارسة التفكير الصامت بعد طرح المعلم للسؤال وتنشيط خبراته السابقة (عبد القادر، 2018؛ النحال، 2016):

قيم المواطنة:

تُعد القيم أحكام مشتركة تُطلق على أنماط السلوك المختلفة، مما يجعل بعضها مرغوبًا فيه وله شرعية وبعضها الآخر مرفوضة أو غير مرغوبة وتفتقر إلى الشرعية، وعليه تمارس القيم دورًا بارزًا في توجيه سلوك الأفراد والجماعات نحو نشاطات وأهداف محددة، وفي إعطاء معنى وشرعية لهذا التوجيه (المصيلحي، 2014). وهي مجموعة المعايير والأحكام المتكونة عند الفرد من خلال تفاعله مع الخبرات الفردية والاجتماعية، وتشمل مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يتفق عليها الأفراد في المجتمع، ويتخذونها مقياسًا أو ميزانًا لأعمالهم، ومحكمًا لتصرفاتهم المادية والمعنوية (أبو مور، 2016).

تعتبر قيم المواطنة الإطار الفكري الذي يحوي المبادئ التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمّي عنده الحس الاجتماعي، والانتماء، فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعرًا المسؤولية الملقاة على عاتقه للرقي بمجتمع ووطنه (العقيل والحياري، 2014). وهي مجموعة المعايير المتعلقة بإعداد المواطن الصالح المؤمن بالديمقراطية، والشورى، واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه (الزبون والخوالدة والزبون، 2020).

وقد عرفها الزبون والخوالدة والزبون (2020: 652) على أنها: "مجموعة من القيم التي تتضمن الولاء والانتماء والمواطنة الفاعلة والتي تنتج جيلًا من الشباب المنتمي لوطنه والقادر على أن يكون من الذين يحملون راية الوطن في الأعالي".

في حين عرّف مساعدة (2006: 10) القيم الوطنية على أنها: " مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك، وضوابط للتفكير، الناجم عن التفاعل بين الإنسان ووطنه، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات بشتى مناحي الحياة، وتتضمن قيم الولاء، والانتماء، والشهادة، والتضحية".

فيما عرفها الزيود وأبو عليم والويسى (2019: 127) على أنها: " اهتمام الفرد وميوله للنشاط الوطني والعمل الوطني وحل مشكلات المجتمع، وهي قيم ثابتة نسبياً ذات استمرارية، وموجهه لسلوكيات الفرد المثلى، ومن القيم الوطنية الانتماء، والمساواة، والوحدة، والحرية السياسية والتضامن، وحب الوطن، والشورى، وسيادة القانون، والطاعة والولاء للقادة. ويرى علي (2017: 70) أن قيم المواطنة عبارة عن "معتقدات تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التى يسكنها، أما تنمية قيم المواطنة فهي عملية تربوية مقصودة تهدف إلى زيادة شعور الفرد بالانتماء والولاء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، لينمو ويرقى هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء والولاء".

ويرى الباحث إن قيم المواطنة هي منظومة الإجراءات والممارسات المدرسية المخططة، والتي تحمل في جوهرها تنمية المشاعر الإيجابيّة تجاه الوطن، وتحفيز أحاسيس الانتماء والولاء لدى الطلاب، وتمكين اعتزاز الشباب بوطنه وأرضه، والحفاظ عليه وعلى كلّ المكتسبات الموجودة فيه، والسعي لتنميتها وزيادتها بهدف تحقيق النهضة والصعود بها للأفضل.

وتتمثل قيم المواطنة في توافر العناصر الآتية (المصيلحي، 2014):

- المسؤولية الاجتماعية: وهي مسئولية الفرد أمام نفسه واتجاه مجتمعه، وذلك بأن يرتبط به وأن يعي، ويتفهم مشكلاته ويساهم في حلها. وتتم عملية تنمية قيم المسئولية الاجتماعية من خلال استخدام بعض الأساليب التي من شأنها أن تساهم في زيادة إحساس الفرد بمسئوليته عن نفسه وماله وعمله ونحو مجتمعه.

– المشاركة: وتتمثل في مشاركة الآخرين في الأعمال التي تساهم في مساعدة أفراد المجتمع على إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم والوصول إلى الأهداف المنشودة والمحافظة على استمرارها واستقرارها.

– الحفاظ على الملكية العامة: وتتمثل المحافظة على الملكية العامة من خلال تخصيص المنفعة العامة بواسطة القانون، وتوجيهها نحو الفئة المقصودة من أفراد أو مؤسسات رسمية.

– الانتماء: وهو حاجة اجتماعية متأصلة في النفس البشرية، والحاجة إلى الانتماء من العوامل التي تساعد على تماسك المجتمع وتزيد من ثباته واستقراره.

الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر؛ وهي:

دراسة أبو شحرور ومقابله (2020) والتي هدفت إلى بيان أثر التدريس باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة على أداء طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات فهم المقروء. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي في تحقيق أهدافها؛ حيث جرى تطبق اختبار لقياس أداء أفراد الدراسة في مهارات فهم المقروء، على عينة قوامها (70) طالباً من طلاب مدرسة ذكور إربد الإعدادية الأولى، وذلك بعد تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات فهم المقروء، لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

ودراسة الخولي ومغاوري (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعليّة استراتيجية الرؤوس المرقّمة في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة على تنمية المفاهيم الأساسيّة وقيم الانتماء الوطنيّ لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في محافظة المنوفية –مصر. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي في تحقيق أهدافها، وجرى تطبيق اختبار تحصيليّ على عينة عشوائية تكونت من (60) طالبا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.01) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم السياسية، ومقياس الانتماء الوطنيّ لصالح طلّاب المجموعة التجريبيّة.

بينما جاءت دراسة الزبون والخوالدة والزبون (2020) بهدف التعرف إلى دور مادة الثقافة الوطنية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (745) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2018/2017، وتوصلت الدراسة إلى أن مادة الثقافة الوطنية لها دور كبير في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة وبدرجة مرتفعة جداً، وأوصت الدراسة بزيادة وتنويع البرامج والأنشطة والفعاليات الهادفة التي تعزز قيم المواطنة وتزيد من مشاعر الولاء لديهم.

فيما هدفت دراسة العبيسات (2019) إلى الكشف عن أثر التّدريس باستخدام استراتيجيّة الرؤوس المرقّمة في تنمية التحصيل الدراسيّ في مبحث اللغة الإنجليزيّة لدى طالبات الصف السّابع الأساسيّ في الأردنّ. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي في تحقيق أهدافها؛ حيث جرى تطبيق اختبار تحصيليّ على عيّنة عشوائيّة من(60) طالبة موزعة بالتساوي على شعبتين من طالبات الصف السابع الأساسيّ في مدرسة الهاشمية الثانوية الشاملة للبنات–العقبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات الطالبات على اختبار التحصيل يعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح استراتيجية الرؤوس المرقّمة.

وجاءت دراسة الغامدي (2015) بهدف التعرف إلى دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، حيث طُبقت أداة

الدراسة (الاستبانة) من خلال أسلوب المسح بالعينة وبنسبة (41%) من مجتمع الدراسة في المدينة والبالغ (167) معلمًا ومعلمة. توصلت الدراسة إلى أن دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي بمدينة الطائف كان متوسطا، وأن دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية بمدينة الطائف كان مرتفعا.

وعملت دراسةHunter. Maheady. Jasper. Williamson. Murley. & Stratton، (2015) على وصف أنظمة الدعم متعددة المستويات (MTSS) ومدى اعتبار استراتيجية الرؤوس (NHT) المرقمة أداة من الأدوات ذات الأهمية في مثل هذه الأنظمة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها؛ من خلال مناقشة وتحليل نتائج مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة. توصلت الدراسة إلى أن (NHT) تعتبر ممارسة (استراتيجية) تعليمية مفيدة من المستوى الأول لتغيير الطريقة التي يستجيب بها الطلاب لأسئلة المعلم أثناء التدريس، كما أنها استراتيجية بديلة لطرح الأسئلة، يتم تقديمها كتدخل فعال من المستوى الأول يمكن استخدامه لتحسين أداء الطلاب في الفصول الدراسية للتعليم العام.

فيما جاءت دراسة باركر (Baker 2013) بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني من خلال تطبيق استراتيجية الرؤوس المرقمة على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها. وطبّق الاختبار التحصيليّ على مجموعة ضابطة من (11) طالباً درست وفق استراتيجية التعلم الفردي، ومجموعة تجريبية من (24) طالباً درّست باستخدام استراتيجيّة الرؤوس المرقّمة. وأشارت نتائج الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى درجات الطلاب لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة سرور والعزام (2012) إلى الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والأسلوب الكمي لتحقيق أهدافها، حيث طُبقت أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال أسلوب المسح الشامل على كافة مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (55) معلمًا ومعلمة. وأظهرت النتائج أن درجة تنمية منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين بتربية اربد الثالثة كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة افريليا (2012) Afrilia إلى بيان أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة على تحقق الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة SMP Negeri 2 Tamanan Bondowoso في اندونيسيا خلال العام الدراسي 2012/2011. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى وجود أثر دال احصائيا بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار المطبق ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الزيود والخوالدة (2007) إلى التعرف على دور معلمي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الاجتماعية والوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب المسح بالعينة لتحقيق أهدافها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى دور للمعلمين كان في المجال الوطني ثم المجال الاجتماعي ثم المجال السياسي.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

يتبيّن أنّ الدّراسة الحاليّة تختلف وتتميز عن الدراسات السابقة في طبيعة المنهج المستخدم في تحقيق أهدافها، فهذه الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحث محليًا وعربيًا التي تعتمد المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، وهذا عكس ما

نهجه الباحثون والدارسون في هذا المجال. كما تميزت هذه الدراسة بكونها الدراسة الأولى في الأردن – وفق علم الباحث – التي تبحث في مدى استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين واتجاهتهم نحوها.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج البحث الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة جميع معلمي ومعلمات مبحث التربية الوطنية والمدنية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية الحكومية للعام الدراسيّ الحالي 2020–2021، والبالغ عددهم (5849) معلمًا ومعلمة، بواقع (2535) معلمًا و(3314) معلمة (وزارة التربية والتعليم، مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات، 2020).

عينة الدراسة

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وتوزعه الجغرافي على جميع مناطق المملكة، تم اختيار عينة عشوائية طبقية شملت مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء والبالغ عددها اربع مديريات هي: السلط، وعين الباشا، والشونة الجنوبية، ومديرية دير علا، وطبقت الدراسة على جميع معلمي التربية الوطنية والمدنية في المدارس التابعة لهذه المديريات والبالغ عددهم (323) معلمًا ومعلمة، وبلغ عدد الردود (307) استبانة بنسبة استرداد (95%)، وبعد عملية جمع البيانات وتدقيقها لمعالجتها احصائيا، تم استثناء (11) استبانة لعدم اكتمال الإجابات عليها ليبلغ عدد الاستبانات الصحيحة والخاضعة لعملية التحليل الاحصائي (296) استبانة تشكل ما نسبته (91.6%) من عدد الاستبانات الموزعة، ويبين الجدول (1، 2) ذلك:

جدول1: توزيع عينة الدراسة حسب مديرية التربية والجنس وعدد الاستبانات الصحيحة

الرقم	المديرية	معلمين	معلمات	المجموع	عدد الاستبانات الصحية	النسبة المئوية
1	قصبة السلط	49	81	130	123	41.6
2	عين الباشا	43	62	105	95	32.1
3	الشونة الجنوبية	13	12	25	22	7.4
4	ديرعلا	30	33	63	56	18.9
	المجموع	135	188	323	296	100.0

المصدر: وزارة التربية والتعليم، مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات، 2020.

جدول2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها وعدد الاستبانات الصحيحة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	معلم	124	41.9
	معلمة	172	58.1
	المجموع	296	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	76	25.7
	10– 20 سنة	137	46.3
	21 سنة فأكثر	83	28.0
	المجموع	296	100.0

المصدر: عمل الباحثان بناء على الدراسة الميدانية.

أدوات الدراسة

اولا: استبانة تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس في الأردن من وجهة نظر المعلمين:

قام الباحثان بإعداد استبانة لبيان مدى استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر المعلمين خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية، وذلك بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة في هذا الجانب ومنها: دراسة الزبون والخوالدة والزبون (2020)، ودراسة (العقيل والحياري، 2014)، ودراسة الزيود والخوالدة (2007).

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (40) فقرة موزعة على (3) مجالات. وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم اضافة الفقرات ذوات الأرقام (24) و (42) و(43)، فتكونت الاستمارة في صورتها النهائية من (43) فقرة موزعة على (3) مجالات، كما هو مبين في الجدول رقم(3).

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة، بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين وعددهم (11) من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والمناهج وطرق التدريس، والتربية الوطنية في الجامعات الأردنيّة؛ وذلك بهدف التأكد من مدى ملاءمة فقراتها وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، حيث أُخذ بغالبية ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (43) فقرة توزعت على (3) مجالات كما هو مبين في الجدول رقم (3).

جدول (3): مجالات استمارة التحليل وعدد فقرات كل مجال

الرقم	مجالات الاستمارة	عدد الفقرات
1	قيم المواطنة السياسية.	10
2	قيم المواطنة الاجتماعية.	20
3	قيم المواطنة الاقتصادية.	13
	مجموع فقرات الاستمارة	43

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا كما يلي:

تم استخراج معامل الثبات، طبقاً لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي، ولكل متغير ومجالاته، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (4). ومن خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) يلاحظ أن معاملات الثبات لمتغير تنمية قيم المواطنة باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لطلبة المدارس جاءت مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات لجميع فقرات المتغير (0.860)، مما يشير الى وجود درجة ثبات مرتفعة وهي مقبولة لأغراض التحليل الإحصائي والبحث العلمي.

جدول4: قيم معامل الثبات للمتغير ومجالاته

المتغير	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
تنمية قيم المواطنة باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لطلاب المرحلة الأساسية	قيم المواطنة السياسية	10	0.804
	قيم المواطنة الاجتماعية	20	0.777
	قيم المواطنة الاقتصادية	12	0.724
	جميع فقرات المتغير	43	0.860

ثانيًا: استبانة اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لطلبة المدارس في الأردن.

قام الباحثان بإعداد استبانة لبيان اتجاهات المعلمين نحو فوائد استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لطلبة المدارس في الأردن، وذلك بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة في هذا الجانب ومنها: دراسة الخولي ومغاوري (2020)، ودراسة العبيسات (2019)، ودراسة علي (2019)، ودراسة (Safitri Mustami & 2018).

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (10) فقرات. وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم اضافة فقرة إلى فقرات الاستبانة، فتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (11) فقرة، الملحق رقم 3.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق المحتوى لأداة الدراسة، بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين وعددهم (11) من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والمناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنيّة؛ وذلك بهدف التأكد من مدى ملاءمة فقراتها وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، حيث أُخذ بغالبية ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (11) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معادلة كرو نباخ الفا كما يلي:

تم استخراج معامل الثبات، طبقاً لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (5).

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (5) يلاحظ أن معاملات الثبات لمتغير مدى استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطني لطلبة المدارس في الأردن جاءت مرتفعه حيث بلغ معامل الثبات (0.836)، مما يشير الى وجود درجة ثبات مرتفعة وهي مقبولة لأغراض التحليل الإحصائي والبحث العلمي.

جدول5: قيم معامل الثبات للمتغير ومجاله

المتغير	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
مدى استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية	فوائد استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس مادة التربية الوطنية	11	0.836

وقد تم تدريج جميع إجابات فقرات الأداتين وفقا لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من الفقرات؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1.00 – أقل من 2.33	منخفضة
من 2.34 – اقل من 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة: $\frac{\text{أكبر قيمة–أصغر قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{1-5}{3} = 1.33$

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما فاعليّة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين واتجاهتهم نحوها؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، على الدرجة الكلية ولكل مجال من مجالات الاستبانة كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة على درجة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس التربية الوطنية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	قيم المواطنة السياسية	3.86	0.68	2	مرتفعة
2	قيم المواطنة الاجتماعية	3.90	0.51	1	مرتفعة
3	قيم المواطنة الاقتصادية	3.69	0.57	3	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.83	0.44	---	مرتفعة

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (6) وجود درجة مرتفعة من استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.83) بانحراف معياري (0.44)، وعلى مستوى أبعاد المتغير تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.69– 3.90)، وجاء بُعد قيم المواطنة الاجتماعية في الدرجة الأولى، ثم بُعد قيم المواطنة السياسية في الدرجة الثانية، واخيرًا جاء بُعد قيم المواطنة الاقتصادية في الدرجة الثالثة.

وفيما يلي عرض للنتائج المتعلقة بالسؤال الأول مفصلة حسب كل بُعد (مجال):

1– قيم المواطنة السياسية:

لبيان فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة السياسية من وجهة نظر المعلمين خلال تدريس مادة التربية الوطنية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لهذا البعد (المجال) ولكل فقرة من فقراته، كما هو في الجدول رقم (7).

الجدول7: المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال قيم المواطنة السياسية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة موافقة
1	طاعة ولاة الأمر.	3.33	1.58	10	متوسطة
2	تشجيع الآخرين على التعبير عن آرائهم.	4.51	0.78	1	مرتفعة
3	احترام الأنظمة والتعليمات.	3.77	1.10	5	مرتفعة
4	متابعة المعلم قضايا الوطن مع الطلبة.	4.01	0.87	4	مرتفعة
5	المشاركة في الأعمال الحزبية الوطنية مستقبلا.	3.60	1.07	9	متوسطة
6	التقيد بمبادئ الدستور الأردني.	3.70	1.14	7	مرتفعة
7	تقدير دور المبادرات الملكية في التنمية المحلية.	3.73	1.05	6	مرتفعة
8	تقدير دور القيادة الهاشمية في المحافظة على المقدسات الاسلامية.	3.69	1.19	8	مرتفعة
9	المحافظة على الوحدة الوطنية.	4.03	1.31	3	مرتفعة
10	حث أبناء المجتمع على المشاركة في الانتخابات البرلمانية والمجالس المحلية.	4.25	1.04	2	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.86	0.68	--	مرتفعة

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (14) وجود درجة مرتفعة لفاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة السياسية من وجهة نظر المعلمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.86) بانحراف معياري (0.68)، ويتبين من البيانات الواردة في الجدول أن جميع درجات الموافقة لفقرات هذا المجال جاءت مرتفعة باستثناء الفقرتين (1) و (5).

2- قيم المواطنة الاجتماعية:

لبيان فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين خلال تدريس مادة التربية الوطنية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لهذا البعد (المجال) ولكل فقرة من فقراته، كما هو في الجدول رقم (8).

الجدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال قيم المواطنة الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة موافقة
1	المشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية.	3.96	1.00	8	مرتفعة
2	تنمية الالتزام بمبادئ الحوار الإيجابي الهادف.	4.19	0.95	4	مرتفعة
3	نبذ الافكار المتطرفة والدعوة إلى وسطية التفكير.	3.88	1.02	9	مرتفعة
4	تنمية الاعتدال والتوازن في السلوك.	3.79	1.07	13	مرتفعة
5	حثّ الطلبة على احترام حقوق أفراد المجتمع.	3.78	1.26	14	مرتفعة
6	احترام الرأي والرأي الآخر.	3.35	1.29	20	متوسطة
7	تجنب مصادر الاشاعات.	3.86	1.20	10	مرتفعة
8	تنمية مظاهر التكافل والتماسك الاجتماعي.	3.70	1.24	16	مرتفعة
9	احترام الوقت والمحافظة على المواعيد.	3.97	1.11	7	مرتفعة
10	التعريف بحق التعليم ومحاربة الأمية.	4.40	0.98	1	مرتفعة
11	نبذ العنف والعنصرية من قبل الطلبة.	3.75	1.13	15	مرتفعة
12	تعزيز قيم التعاون والإخاء بين أفراد المجتمع.	4.28	1.03	2	مرتفعة
13	تنمية مشاركة الطلاب في الأنشطة التي تعزز تنمية المجتمع وازدهاره.	4.14	1.22	5	مرتفعة
14	القدرة على تطبيق المحتوى في مواقف حياتية.	3.64	1.31	18	متوسطة
15	تقدير دور مشاركة المرأة في خدمة المجتمع.	3.81	1.10	11	مرتفعة
16	الحث على تنفيذ الواجبات المطلوبة من الطالب.	3.70	1.32	17	مرتفعة
17	توجيه الشكر للآخرين.	3.80	1.11	12	مرتفعة
18	طرح الأسئلة للاستيضاح.	3.61	1.17	19	متوسطة
19	تعزيز الآخرين على انجازاتهم.	4.14	1.38	6	مرتفعة
20	ضبط النفس عند الغضب.	4.25	1.11	3	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.90	0.51	--	مرتفعة

ويلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (8) وجود درجة مرتفعة للفاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.90) بانحراف

معياري (0.51)، ويتبين من البيانات الواردة في الجدول أن جميع درجات الموافقة لفقرات هذا المجال جاءت مرتفعة باستثناء الفقرات (6) و (14) و (18) التي جاءت بدرجات موافقة متوسطة.

3- قيم المواطنة الاقتصادية:

لبيان فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة الاقتصادية من وجهة نظر المعلمين خلال تدريس مادة التربية الوطنية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لهذا البعد (المجال) ولكل فقرة من فقراته، كما هو في الجدول رقم (9).

الجدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال قيم المواطنة الاقتصادية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة موافقة
1	التعريف بأسس تشجيع الاستثمار.	2.19	1.42	12	منخفضة
2	تنمية مهارات الدعوة لحماية المستهلك.	4.07	1.20	5	مرتفعة
3	تنمية مشاعر نبذ احتكار السلع لدى الطلبة.	3.82	1.29	7	مرتفعة
4	تنمية مظاهر مواجهة التهرب الضريبي.	3.49	1.39	11	متوسطة
5	تنمية مشاعر نبذ المعتدي على المال العام.	4.32	0.97	3	مرتفعة
6	تنمية مظاهر محاربة الفساد والمحسوبية.	4.00	1.27	6	مرتفعة
7	التشجيع على معالجة أسباب البطالة.	4.46	0.85	1	مرتفعة
8	التشجيع على الالتحاق بمراكز التدريب المهني.	2.03	1.39	13	منخفضة
9	تنمية مظاهر المحافظة على المال العام وممتلكات الدولة.	4.40	0.79	2	مرتفعة
10	تقدير دور المؤسسات الاقتصادية في المجتمع.	3.66	1.25	10	متوسطة
11	التشجيع على محاربة أسباب الفقر.	4.27	0.84	4	مرتفعة
12	تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.	3.66	1.20	9	متوسطة
13	امتلاك الطالب رؤية علمية ذات نظرة مستقبلية	3.67	1.32	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.69	0.57	-	مرتفعة

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (9) وجود درجة مرتفعة لفاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.69) بانحراف معياري (0.57)، ويتبين من البيانات الواردة في الجدول أن درجات الموافقة لفقرات هذا المجال جاءت متفاوتة بين مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة.

أشارت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة لفاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في الأردن خلال تدريس مادة التربية الوطنية من وجهة نظر المعلمين وذلك في حال توفر الظروف والأدوات المناسبة واللازمة للاستخدام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.83) بانحراف معياري (0.44)، وعلى مستوى أبعاد المتغير تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.69- 3.90)، وجاء بُعد قيم المواطنة الاجتماعية في الدرجة الأولى، ثم بُعد قيم المواطنة السياسية في الدرجة الثانية، واخيرًا جاء بُعد قيم المواطنة الاقتصادية في الدرجة الثالثة. وتعزى هذه النتيجة على مستوى الدرجة الكلية للمتغير وعلى مستوى الأبعاد المكونة له في الدرجة الأولى إلى الاتجاهات الإيجابية المتكونة لدى المعلمين نحو الفوائد المتحققة من استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس، وبالتالي هذه الاتجاهات انعكست بشكل إيجابي على تصوراتهم نحو إيجابية الدور الذي يمكن أن يلعبه استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية لطلبة المدارس في الأردن.

كما يمكن القول إن الخصائص الإيجابية لاستراتيجية الرؤوس المرقمة مثل– تركيزها على مبدأ التعلم التعاوني، وتنميتها لثقة الطلاب بأنفسهم، والتشجيع المستمر على المشاركة الفعالة والمناقشة داخل الغرفة الصفية، وتطويرها للمهارات الاجتماعية للطلبة، وعرضها للمعلومات بشكل غير تقليدي– تساهم كثيرًا في تعزيز الدور الإيجابي لاستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة. كذلك يرى الباحثان أن تضمين المناهج المدرسية للتربية الوطنية والمدنية في الأردن لكثير من الأنشطة والمعلومات التي تُركز على الجوانب الوطنية بشكلٍ عام وقيم المواطنة الإيجابية بشكلٍ خاص ومعرفة المعلمين بهذه الجوانب يجعل من اتجاهاتهم إيجابية نحو الدور الذي يمكن أن تساهم به استراتيجية الرؤوس المرقمة بخصائصها وإجراءاتها المحفزة للطلبة في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لديهم.

ويعزى سبب وجود مجال (بُعد) قيم المواطنة الاجتماعية في الدرجة الأولى إلى تعدد اوجهه الممارسات المكونة لهذا المجال، وارتباطها بواقع الممارسات اليومية لكل من المعلمين والطلاب، وبالتالي جاءت تصورات عينة الدراسة لفقرات هذا المجال مرتفعة بدرجة أكبر من المجالات الأخرى نظرًا لأهميتها التطبيقية في الشؤون الحياتية اليومية، وكذلك إلى ارتفاع مستوى الوعي بأهميتها لدى كل من المعلمين والطلبة، مع الإشارة إلى أن هذا لا يُقلل من دور المجالين الآخرين – السياسي والاقتصادي– حيث جاءت درجاتهم أقل من مجال قيم المواطنة الاجتماعية للأسباب أنفة الذكر.

وقد وجد الباحثان من خلال الدراسة الميدانية والخبرة العملية ما يؤكد صحة النتائج التي توصلا إليها من خلال التحليل الإحصائي، ويتبلور ذلك في الدافعية العالية والاتجاهات المحفزة التي لمسها الباحثان عند المعلمين نحو دور استراتيجية الرؤوس المرقمة في تعزيز وتنمية جوانب متعددة عند الطلبة في حال استخدامها ومن هذه الجوانب قيم المواطنة بتفرعاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

اتجاهات المعلمين نحو فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة:

لبيان اتجاهات المعلمين نحو فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لطلبة المدارس في الأردن، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لإجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لهذا البعد (المجال) ولكل فقرة من فقراته، كما هو في الجدول رقم (10).

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال اتجاهات المعلمين نحو فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة موافقة
1	أعتقد أن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يساعد على زيادة التحصيل العلمي للطلبة.	3.77	0.97	5	مرتفعة
2	اعتقد أن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يساعد على تنمية الثقة بالنفس عند الطلبة.	3.76	1.07	6	مرتفعة
3	اعتقد أن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يساعد على تنمية مشاعر حب العمل الجماعي والتعاوني.	3.23	1.53	11	متوسطة
4	أعتقد أن توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يساعد على تعويد الطلبة على احترام الرأي والرأي الآخر.	3.86	1.14	1	مرتفعة
5	أعتقد بأن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يفعل مهارات الاتصال والتواصل بين الطلبة.	3.74	1.03	7	مرتفعة
6	اعتقد أن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يساعد على تنمية مهارات الاستماع والحديث لدى الطلبة.	3.67	1.22	9	متوسطة
7	أعتقد أن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يساعد على دمج الطلبة متدني التحصيل مع مرتفعي التحصيل.	3.78	1.07	4	مرتفعة

8	أعتقد أن توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.83	0.99	3	مرتفعة
9	أعتقد ان استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يساعد على تعزيز أسلوب التعلم من الأقران.	3.65	1.15	10	متوسطة
10	اعتقد أن استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يساعد على قتل الملل ونشر السعادة.	3.85	1.19	2	مرتفعة
11	اعتقد ان استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس يساعد على منح المعلم حرية أكبر في تحقيق النتاجات التعليمية.	3.72	1.21	8	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.71	0.71	--	مرتفعة

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (10) وجود درجة مرتفعة لاتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لطلبة المدارس في الأردن من وجهة نظرهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.71) بانحراف معياري (0.71). كما يتضح من بيانات الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.23–3.86)، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (4) فيما جاءت الفقرة رقم (3) في الترتيب الاخير.

وقد اشارت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة في الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لطلبة المدارس في الأردن من وجهة نظرهم في حال توفرت الظروف والادوات المناسبة لاستخدامها، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.71) بانحراف معياري (0.71). في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (3.23–3.86)، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (4) فيما جاءت الفقرة رقم (3) في الترتيب الاخير. ويعزى ذلك إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين عن فوائد وأهمية هذه الاستراتيجية التدريسية الحديثة، والخصائص المميزة لها والتي يمكن أن تنعكس بالإيجاب على الطلبة في مختلف النواحي إذا ما توافرت الظروف والأدوات المناسبة لاستخدامها، وهنا يمكن القول أن وجود الاتجاهات الإيجابية عند المعلمين نحو فوائد استخدام الاستراتيجية يمكن أن يساهم في توسيع نطاق استخدامها في المستقبل.

كما أن الاتجاهات الإيجابية المتكونة عند المعلمين تعزى بدرجة كبيرة إلى ارتفاع مستوى معرفة المعلمين النظرية باستراتيجية الرؤوس المرقمة من الناحية النظرية، والمتأتية المستوى العلمي والذي لا يقل لغالبيتهم عن الدرجة الجامعية الأولى، والخبرة التدريسية المتراكمة، والدورات والبرامج التدريبية المستمرة التي يخضع لها المعلمون في وزارة التربية والتعليم، والإقبال على برامج الدراسات العليا خصوصًا التربوية منها والتي تُركز بشكل كبير على الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة.

وقد اتفقت الدراسة في هذه النتيجة – وخصوصًا في الاتجاهات الايجابية لدى المعلمين نحو فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس – مع الدراسات التي توصلت إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام هذه الاستراتيجية في التدريس على المجموعات التجريبية التي طُبقت عليها في جوانب مختلفة ومنها التحصيل والفهم وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية القيم والمهارات الاجتماعية وهي: دراسة أبو شحرور ومقابله (2020)، ودراسة الخولي ومغاوري (2020)، ودراسة العبيسات (2019)، ودراسة يونس والخطابي (2019)، ودراسة علي وآخرون (2018)، وحمزة (2018)، ودراسة (Martino, Istianah, & Ariani 2015)، ودراسة باركر (Baker 2013).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة واتجاهتهم نحوها خلال تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية للطلبة في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة)؟

للإجابة على الجزء الأول من السؤال والمتعلق بمحور الاستخدام تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس، واختبار توكي للاختبارات البعدية لاختبار دلالة الفروق تبعا لسنوات الخبرة، وذلك على النحو التالي:

1-الفروق حسب الجنس:

لبيان مدى وجود فروقات في درجة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للعينات المستقلة، كما هو مبين في الجدول (11).

الجدول 11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدرجة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
قيم المواطنة السياسية	ذكر	124	3.68	0.86	4.126	294	*0.000
	انثى	172	4.00	0.47			
قيم المواطنة الاجتماعية	ذكر	124	3.77	0.61	3.779	294	*0.000
	انثى	172	3.99	0.39			
قيم المواطنة الاقتصادية	ذكر	124	3.55	0.62	3.805	294	*0.000
	انثى	172	3.80	0.51			
الدرجة الكلية للمتغير	ذكر	124	3.68	0.55	5.051	294	*0.000
	انثى	172	3.94	0.31			

* الفروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس سواء للأبعاد المشكلة للمتغير أو الدرجة الكلية له، تميل لصالح الإناث. واثبتت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) تعزى للجنس ولصالح الإناث (المعلمات).

2-الفروق حسب سنوات الخبرة:

لبيان مدى وجود فروقات في درجة استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار توكي للاختبارات البعدية؛ حيث أُحتسبت متوسطات الاختلاف على الدرجة الكلية للمتغير، كما هو مبين في الجدول رقم (12).

الجدول 12: نتائج اختبار توكي للاختبارات البعدية حسب سنوات الخبرة

البعد	سنوات الخبرة	سنوات الخبرة	متوسط الاختلاف	الدلالة الاحصائية
قيم المواطنة السياسية	اقل من 10 سنوات	10-20 سنة	-0.443	*0.000
		21 سنة فأكثر	-0.399	*0.000
	10-20 سنة	21 سنة فأكثر	0.044	0.881

قيم المواطنة الاجتماعية	اقل من 10 سنوات	10–20 سنة	0.248–	*0.002
		21 سنة فأكثر	0.164–	0.096
	10–20 سنة	21 سنة فأكثر	0.084	0.442
قيم المواطنة الاقتصادية	اقل من 10 سنوات	10–20 سنة	0.243–	*0.008
		21 سنة فأكثر	0.196–	0.076
	10–20 سنة	21 سنة فأكثر	0.047	0.818
الدرجة الكلية للمتغير	اقل من 10 سنوات	10–20 سنة	0.292–	*0.000
		21 سنة فأكثر	0.228–	*0.002
	10–20 سنة	21 سنة فأكثر	0.064	0.532

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (12) يلاحظ وجود فروق دالة احصائيا لصالح فئة الخبرة (10–20) عامًا لجميع ابعاد المتغير والدرجة الكلية للمتغير حيث جاء مستوى الدلالة الإحصائية لها أقل من (0.05). وكذلك وجود فروق دالة احصائيا بين الفئتين (اقل من 10 سنوات) و(21 سنة فاكثر) ولصالح الفئة (اقل من 10 سنوات) حيث جاء مستوى الدلالة الإحصائية لها أقل من (0.05) ايضًا.

وللإجابة على الجزء الثاني من السؤال والمتعلق بمحور الاتجاهات تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس، واختبار توكي للاختبارات البعدية لاختبار دلالة الفروق تبعا لسنوات الخبرة، وذلك على النحو التالي:

1–الفروق حسب الجنس:

لبيان مدى وجود فروقات في اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة تبعا لمتغير الجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للعينات المستقلة، كما هو مبين في الجدول (13).

الجدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لاتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة تبعًا لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة	ذكر	124	3.40	0.67	7.069	294	*0.000
	انثى	172	3.94	0.65			

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية لطلبة المدارس في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس (معلم، معلمة) تميل لصالح الإناث (المعلمات). واثبتت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) تعزى للجنس ولصالح الإناث (المعلمات).

2–الفروق حسب سنوات الخبرة:

لبيان مدى وجود فروقات في اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة تبعا لمتغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار توكي للاختبارات البعدية؛ حيث أُحتسبت متوسطات الاختلاف على الدرجة الكلية للمتغير، كما هو مبين في الجدول رقم (14).

الجدول 14: نتائج اختبار توكي للاختبارات البعدية حسب سنوات الخبرة

البعد	سنوات الخبرة	سنوات الخبرة	متوسط الاختلاف	الدلالة الاحصائية
اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة	اقل من 10 سنوات	10–20 سنة	0.193-	0.105
		21 سنة فأكثر	0.413	*0.000
	10–20 سنة	21 سنة فأكثر	0.606	*0.000

*الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (14) يلاحظ وجود فروق دالة احصائيا لصالح فئة الخبرة (10–20) سنة حيث جاء مستوى الدلالة الإحصائية لها أقل من (0.05). وكذلك وجود فروق دالة احصائيا بين الفئتين (اقل من 10 سنوات) و(21 سنة فاكثر) ولصالح الفئة (اقل من 10 سنوات) حيث جاء مستوى الدلالة الإحصائية لها أقل من (0.05) ايضًا.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للمتغير التابع (تنمية قيم المواطنة) ومجالاته الثلاث، تميل لصالح الإناث. ويعزى ذلك إلى وجود فروق لصالح الإناث (المعلمات) نحو الاتجاهات الإيجابية الموجودة لدى المعلمين اتجاه استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية (الجدول13)، وبالتالي هذه الفروق في الاتجاهات والتي أظهرتها نتائج التحليل الإحصائي ساهمت في ظهور الفروق في درجة استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في الأردن ولصالح الإناث (المعلمات) وهذا يدل على وجود حالة من الارتباط بين المتغيرات مع بعضها البعض وكذلك بين المجالات داخل المتغيرات التي تشملها الدراسة.

كذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الاهتمام والالتزام بتنمية قيم المواطنة عند الإناث (المعلمات) أكثر من الذكور (المعلمين)، وعند الطالبات أكثر من الطلاب، وبالتالي فإن توفر بيئة مناسبة واتجاهات إيجابية لتطبيق استراتيجية الرؤوس المرقمة في مدارس الإناث والمدارس المختلطة، ساهم في وجود فروق تميل لصالح المعلمات (الإناث) في ناحية الدور الذي تلعبه هذه الاستراتيجية في تنمية قيم المواطنة.

وقد وجد الباحثان من خلال الدراسة الميدانية والخبرة العملية ما يؤكد صحة النتائج التي توصل إليها من خلال التحليل الإحصائي، ويتبلور ذلك في التجاوب الكبير من قبل الإناث (المعلمات) والمعرفة الواسعة عن قيم المواطنة والدور الذي يمكن أن يلعبه استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية وترسيخ وتعزيز قيم المواطنة الصالحة والإيجابية عند الطلبة في الأردن، وأن هذه الفئة العمرية جديرة بالاهتمام وتعد مستقبل الوطن وهي قابلة للصقل والتغيير وبالتالي تعتبر مجالًا خصبًا ومناسبًا لتنمية قيم المواطنة وتعزيزها لديها بمساعدة الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة.

كما أشارت النتائج إلى وجود وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين تبعًا لمتغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية للمتغير التابع ومجالاته الثلاث تميل لصالح فئة الخبرة (10–20) عامًا. ويعزى ذلك إلى وجود فروق لصالح فئة الخبرة (10–20) عامًا، نحو الاتجاهات الإيجابية الموجودة لدى المعلمين تجاه الفوائد المتحققة من استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية قيم المواطنة خلال تدريس مادة التربية الوطنية (جدول14)، وبالتالي هذه الفروق في الاتجاهات والتي أظهرتها نتائج التحليل الإحصائي ساهمت في ظهور الفروق في درجة استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية قيم المواطنة لصالح لصالح فئة

الخبرة (10–20) عامًا وهذا يدل على وجود حالة من الارتباط بين المتغيرات مع بعضها البعض وكذلك بين المجالات داخل المتغيرات التي تشملها الدراسة.

ويمكن القول إن مرور هذه الفئة في مرحلة النضوج في دورة حياة المعلم، بحيث يكون المعلم فيها أكثر معرفة خبرة بالفوائد المتحققة من تطبيق أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية الرؤوس المرقمة ساهمت في زيادة إدراك وتصورات هذه الفئة نحو استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية قيم المواطنة الأمر الذي رفع من درجة ظهور الفروق التي تميل لصالح فئة الخبرة (10–20) عامًا، بعكس الفئة الأولى (أقل من 10 سنوات) والفئة الثالثة (21 سنة فأكثر).

أما فيما يتعلق بالفروق الإحصائية الدالة والظاهرة بين الفئتين (اقل من 10 سنوات) و(21 سنة فأكثر) لصالح الفئة (اقل من 10 سنوات) على بُعد (مجال) قيم المواطنة السياسية والدرجة الكلية للمتغير، فهي تعزى بشكل رئيسي إلى مستوى الدافعية والقابلية للإنجاز وقبول التحدي وارتفاع مستوى اهتماماتهم بقيم المواطنة الموجودة عند أفراد هذه الفئة بعكس أفراد الفئة (21 سنة فأكثر) اللذين يغلب عليهم الطابع التقليدي ومقاومة التغيير والتحديث وانخفاض مستوى الدافعية ودرجة الالتزام والاهتمام.

وقد وجد الباحثان من خلال الدراسة الميدانية والخبرة العملية ما يؤكد صحة النتائج التي توصل إليها من خلال التحليل الإحصائي، ويتبلور ذلك في التجاوب الكبير من قبل أفراد الفئة (10–20) عامًا والمعرفة الواسعة عن قيم المواطنة والدور الذي يمكن أن يلعبه استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية وترسيخ وتعزيز قيم المواطنة الصالحة والإيجابية عند الطلبة في الأردن.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- ضرورة تشجيع وتحفيز المعلمين على استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التدريس بشكلٍ عام وتدريس مادة التربية الوطنية والمدنية بشكلٍ خاص.
- ضرورة العمل على خفض درجة الفروقات الإحصائية الظاهرة في المتغير التابع تنمية قيم المواطنة تبعًا للمتغيرات المستقلة، الجنس وسنوات الخبرة.
- ضرورة إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة باستخدام المنهج التجريبي الذي يعتمد على الاختبارات التحصيلية ومقاييس الانتماء، وذلك عند توفر الظروف الصحية المناسبة (زوال جائحة كورونا).
- ضرورة توفير البرامج التدريبية المناسبة والمطلوبة من قبل المعلمين لرفع قدراتهم في مجال استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أبو مور، دعاء (2016). أثر توظيف مسرحة المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو شحرور، أيمن ومقابلة، نصر (2020). أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف الثامن في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (6)، 965–991.

الخولي، هالة ومغاوري، سناء (2020). أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقّمة معا في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، 72 (1)، 505– 565.

الزبون، مأمون والخوالدة، حمزة، والزبون، نضال (2020). دور مادة الثقافة الوطنية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية: غزة، 28 (1)، 647–660.

الزيود، خالد وأبو عليم، مريم، والويسى، نزار (2019). معتقدات طلبة جامعة اليرموك حول دور الرياضة في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 39 (3)، 119– 142.

الزيود، محمد والخوالدة، ناصر (2007). دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن، مجلة المنارة: جامعة آل البيت، 13 (4)، 131–165.

سرور، فاطمة والعزام، محمد (2012). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة. مجلة دراسات العلوم التربوية، 39(2)، 487–503.

العبيسات، إيمان (2019). أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقّمة في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 3 (32)، 119– 134.

عقل، كوثر (2014). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية نحو التعلم عن بعد وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

علي، حمدي (2017). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، مجلة جامعة الشارقة، 14 (1)، 62–97.

علي، علياء (2019). أثر استراتيجية الرؤوس المرقّمة فى تدريس العلوم لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، 30 (120)، 444–474.

العقيل، عصمت والحياري، حسن (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (4)، 517–529.

الغامدي، علي (2015). دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة التربية – جامعة الأزهر، 165(2)، 783–812.

متولي، زمزم وشحات، محمد (2019). أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقّمة معاً في التحصيل المعرفي وتنمية الدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 61 (1)، 513–578.

مساعدة، حسام (2006). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المصيلحي، نجلاء (2014). فعالية برنامج التعليم المدني فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلائع: دراسة من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان: كلية التربية، 7(37)، 2209–2326.

وزارة التربية والتعليم (2016). إدارة المناهج والكتب المدرسية: الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث تاريخ الأردن لمرحلة التعليم الثانوي، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2020). مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات: بيانات غير منشورة، عمان، الأردن.

الياسري، متمم (2016). فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية: جامعة بابل، 26، 362–396.

المراجع باللغة الإنجليزية

Afrilia, R. (2012). The Effect of Numbered Heads Together Technique on Reading Comprehension Achievement of the Eighth Grade Students, Unpublished Master Thesis, the Faculty of Teacher Training and Education, JEMBER University, Negeri.

Baker, D. (2013). The impact of the application of cooperative learning, using the structure of the heads numbered in chemistry classes with high school students. Unpuplished master thesis, Agricultural and Mechanical College, Louisiana State University. USA.

Haydon, T., Maheady, L. & Hunter, W. (2010). Effects of Numbered Heads Together on the Daily Quiz Scores and On-Task Behavior of Students with Disabilities, J. Behav Educ,19,222-238.

Hunter, W. Maheady, L. Jasper, A. Williamson, R. Murley, R. & Stratton, E. (2015). Numbered Heads Together as a Tier 1 Instructional Strategy in Multitiered Systems of Support, Education and Treatment of Children, 38(3), 345-362.

Martino, R., Istianah, W., & Ariani, M (2015). the Effect of Using Numbered Heads Together Technique on Reading Comprehension Achievement of the Eight Grade Students at SMP Islam Gumukmas. Jurnal Edukasi Unej, 2, 15-18.

Mustami, M., & Safitri, D (2018).The Effects of Numbered Heads Together-Assurance Relevance Interest Assessment Satisfaction on Students' Motivation. International Journal of Instruction. l. 11, 123-134.

Nursyamsi, S. & Corebima, D. (2016) the Effect of Numbered Heads together (NHT) Learning Strategy on the Retention of Senior high School Students in Muara Badak, East Kalimantan, Indonesia, European Journal of Education Studies, 2(5) 46-58.

Riwayati, R. (2017). the Effectiveness of Numbered Heads Together to Teach Reading Comprehension for the Eighth Grade Students of MTs Maarif Andong in Academic Year, 2017/2016, Unpuplished Master Thesis, Islamic Education and Teaching Training Faculty, State Islamic Institute of Surakarta.